

(مزمور داود 124: 5)

كواعظ أو خادم لله، لا تُحِبِّ العالم، ولا تهرب من صوت الله.

1. الدعوة إلى صيد الناس.

قال الرب يسوع لبطرس:

مزمور 5:10

«...»

هنا يشبهه الرب يسوع الناس بالسماك، والعالم بالبحر.

هذا الأسلوب الرمزي يتكرر في الأناجيل، حيث يُشَبَّه عمل الإنجيل كثيرًا بالصيد.

ويؤكد هذا المعنى في مثل الشبكة:

مزمور 49:13-47

«...»

.عصيان يونان قاده إلى الأسر داخل بطن الحوت، مكان الظلمة والعزلة والضيق

وبالمثل، فإن الواعظ أو خادم الله الذي يهرب من دعوة الله، ويختار أن يتبع شهوات العالم، سينتهي به الأمر مبتلغًا من العالم، عالقًا في أنظمته، أو مشغولًا بتشتيته، أو حتى خاضعًا لعقوباته.

:يمكن أن يرمز بطن الحوت إلى

- الجفاف الروحي
- فقدان الرؤية
- التشابك مع العالم
- الاضطهاد أو السيطرة بقوى عالمية

وقد يجد مثل هذا الشخص نفسه تحت رحمة قوى قاسية في العالم—أشخاص أو أنظمة—لا تهتم بدعوته ولا بحياته الروحية.

3. لا تسلك طريق يونان.

نزل يونان إلى البحر لا ليكرز، بل ليهرب من محضر الرب.

1:3

«يا رب، لا تتركني في يدي، لأنني أعرف أنك إله صالح. لا تتركني في يدي، لأنني أعرف أنك إله صالح. لا تتركني في يدي، لأنني أعرف أنك إله صالح.»

فانتهى به الأمر في عاصفة، ثم داخل حوت.

أيها الواعظ العزيز: لا تدخل إلى العالم إلا إذا أرسلك الله. وإن اضطررت للدخول إلى ساحات عالمية، فليكن ذلك لأجل كرازة الإنجيل، لا لأجل مصلحة شخصية، أو طموح، أو هروب.

البحر (العالم) خطير. فيه أمواج التجربة، وعواصف المعارضة، وأعماق قد تُغرق دعوتك.

1 2:15

«يا رب، لا تتركني في يدي، لأنني أعرف أنك إله صالح. لا تتركني في يدي، لأنني أعرف أنك إله صالح. لا تتركني في يدي، لأنني أعرف أنك إله صالح.»

لُخْرِجِ النَّاسَ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ، لَا أَنْ تُسَخِّبَ نَحْنُ إِلَى الظُّلْمَةِ

لِيُعِنَّا الرَّبُّ جَمِيعًا أَنْ نَبْقَى أَمْنَاءَ لَصَوْتِهِ، مَطِيعِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَالِكِينَ فِي طَرِيقِهِ

15-10:14

«لَا تَخَفْ مِنَ الظُّلْمَةِ لِأَنَّهَا لَا تَمُوتُ بِالسُّوءِ الْعَمَلِ، وَتُخْرِجُكَ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ»
«لَا تَخَفْ مِنَ الظُّلْمَةِ لِأَنَّهَا لَا تَمُوتُ بِالسُّوءِ الْعَمَلِ، وَتُخْرِجُكَ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ»

Share on:
WhatsApp

Print this post